

البداية والنهاية

مالك بن دينار قال عيسى إن أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس وقال عبداً بن المبارك أنبأنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى اعملوا ولا تعملوا لبطونكم انظروا إلى هذه الطير تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد ولا يرزقها فإن قلت نحن أعظم بطونا من الطير فانظروا إلى هذه الأباقي من الوحوش والحرر فانها تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد ولا يرزقها وقال صفوان بن عمرو عن شريح بن عبداً عن يزيد بن ميسرة قال قال الحواريون للمسيح يا مسيح انا انظر إلى مسجد انا ما أحسنه قال آمين آمين بحق ما أقول لكم لا يترك انا من هذا المسجد حجراً قائماً إلا أهلكه بذنوب أهله ان انا لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه الأحجار التي تعجبكم شيئاً إن أحب إلى انا منها القلوب الصالحة وبها يعمر انا الأرض وبها يخرّب انا الأرض إذا كانت على غير ذلك وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد الصوفي أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت حدثنا أبو محمد عبداً بن عمر بن عبداً بن الهشيم أملاء حدثنا الوليد بن أبان أملاء حدثنا أحمد بن جعفر الرازي حدثنا سهيل بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الوهاب بن عبدالعزيز عن المعتمر عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي A قال مر عيسى عليه السلام على مدينة خربة فأعجبه البنيان فقال أي رب مر هذه المدينة أن تجيبي فأوحى انا إلى المدينة أيتها المدينة الخربة جاوبي عيسى قال فنادت المدينة عيسى حبيبي وما تريد مني قال ما فعل أشجارك وما فعل أنهارك وما فعل قصورك وأين سكانك قالت حبيبي جاء وعد ربك الحق فيبست أشجاري ونشفت أنهارى وخربت قصوري ومات سكانى قال فأين أموالهم فقالت جمعوها من الحلال والحرام موضوعة في بطنى ميراث السموات والأرض قال فنأى عيسى عليه السلام فعجبت من ثلاث أناس طالب الدنيا والموت يطلبه وباني القصور والقبر منزله ومن يضحك ملاء فيه والنار أمامه ابن آدم لا بالكثير تشبع ولا بالقليل تقنع تجمع مالك لمن لا يحمذك وتقدم على رب لا يعذرك إنما أنت عبد بطنك وشهوتك وإنما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك وانت يا ابن آدم ترى حشد مالك في ميزان غيرك هذا حديث غريب جداً وفيه موعظة حسنة فكتبناه لذلك .

وقال سفيان الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين اجعلوا كنوزكم في السماء فإن قلب الرجل حيث كنزه وقال ثور بن يزيد عن عبدالعزيز بن طبيان قال قال عيسى بن مريم من تعلم وعلم وعمل دعى عظيماً في ملكوت السماء وقال أبو كريب روى أن عيسى عليه السلام قال لا خير في علم لا يعبر معك الوادي ويعبر بك

النادي وروى ابن عساكر بإسناد غريب عن ابن عباس مرفوعاً أن عيسى قام في بني إسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكم غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم والأمور ثلاثة أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر تبين غيه